Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا احساسه المباشر حيال مشكلة المصير • ويشبه ذلك موقف كير كجورد ازاء هـذا المنحنى حين قال فى كتابه مسالك الحيـاة « ولكن من أنا اذن ؟ لا أحد يشغل باله بذلك • اذا لم يكن ذلك قد خطر ببـال أحد حتى الآن فقد نجوت لأنى أكون بذلك قـد تحاشيت أسوأ الظروف • وأنا لا أستحق أن يدرسنى أحد لأننى أقل من أى شىء وكل بحث من هـذه الناحية يجعلنى خجولا • اننى الوجود فى ذاته وعلى ذلك أقل من اللاشىء • اننى الوجود فى ذاته البحت الذى يعثرون عليه فى كل مكان ومع ذلك فلا أحد يستطيع تمييزه لأنى أزول على الدوام • اننى أشبه الخط الذى ترتسم فوقه مسألة الحساب ويرتسم تحته حلها • فمن ذا يبالى بالخط نفسه ؟ » •

من غير العجيب اذن أن يستلهم الأدباء معنى الحياة من الحياة ذاتها وأن يبلغوا المشاركة الشعورية الحقة من وطـأة التجارب • ولكن لا ينبغى أن تخدعنا المظاهر • فأكثر المشاهد اقترابا من الحياة واقترانا بالعيش الانسانى هى أشـدها حاجة الى أعمال الخيـال اللعوب • ولا يبدو العمل الأدبى أو الفنى مستمسكا بجذور الحيـاة الا اذا قام أساسا على التصـور القوى والتخيل الصحيح الناضج المتفنن • فلا يغيب عنا هنـا أن نذكـر قـدرة الأديب الأولى على التخيل • ومعالجته لقصة من القصص تكشف عن هذه المقدرة التى تتجلى بوضوح من حين لآخر • فالأديب الروائى يشعر بالتآثر مع المواقف التى يبتدعها خياله وكثيرا ما يجارى المناسـبات المحزنـة أو المناسبات الفرحة بشـاعره حتى يقوى على سـبك الأسـلوب والحوار والنسق العام للأحداث • الخيال هنا ضرورى لاستكمال النقص لا فى مجرد القدرة على خلق الأحداث والوقائع وانما كذلك فى البراعة التصويرية للمشاكل المسلسلة فى سير القصـة وحكاياتها